

( نَظْرُهُ تَأَمَّلْ )

كُلَّ أَمَانٍ الدُّنْيَا جَوَارَهَا .. دُنْيَا وَآخِرُهُ دَعْوَةٌ تَنُوْلَهَا  
 بَعِيدٌ قَرِيبٌ رُوحِي تَحَنَّنْ لَهَا .. أَحْكِي وَكُلَّ حَيَاتِي تَشْغَلَهَا  
 مَا أَرُوْعَهَا مَا أَجْمَلَهَا .. أَصْلُ الْجَنَّةِ دِي تَحْتِ أَقْدَامِهَا  
 حُكْمُهُ وَبَعْضُ النَّاسِ فَاهِمِينَهَا .. سَعِيدٌ حَزِينٌ آيَةٌ مَسِيرَهَا  
 مَرَارُ وَفَسْوَةٌ حَاوَلْ تَهْضُمَهَا .. رِزْقٌ وَأَجَلٌ رَبِّكَ قَدْرَهَا  
 سَيْرٌ بِإِرَادَةٍ مِنْ دُبْرِهَا .. بَعْدَ الْعُسْرِ الْيُسْرُ مَزَارَهَا  
 وَأَبْقَى أَفْهَمَهَا مَيْنَ سَيْرَهَا .. مَيْنَ غَيْرَهَا وَمَيْنَ مَرْرَهَا  
 دَامَتْ لَمِينِ الْفَائِيَةِ شِعَارَهَا .. ظَلَمٌ وَسُخْرَةٌ بِكُلِّ اسْتَارَهَا  
 بَعْدَ الصَّبْرِ هَتَجْنِي ثِمَارَهُ .. بَعْدَ الْخَنْقَةِ رَبِّكَ يَسْرُهَا  
 أَهْجَرُ زَيْفَهَا عَيْشِ أَحَاسِيْسِهَا .. شِعَاعٌ أَمَلٌ وَالْكَلِّ حَارِسَهَا  
 زُهْرَةٌ جَمِيلَةٌ النَّاسِ تَقْطِفَهَا .. دَمْعُهُ حَزِينَةٌ النَّاسِ تَدْرِفَهَا  
 بَكْرَةٌ تَقُولُ إِنَّ أُمِّي قَالَتْهَا .. دُنْيَا وَزَايِلَهُ بِكُلِّ خَيْبَتُهَا  
 كَدَّهُ أَوْكَدَهُ النَّاسِ عَايِشْنَهَا .. نَكِدُ فَرِحَ أَمْشَى وَدَقَّ لَهَا  
 مَيْنَ مَسْؤَلٍ بَيَسِدِدِ دِينِهَا .. مَيْنَ خَطَطُهَا وَمَيْنَ جَمَلِهَا  
 مَيْنَ حَامِينِهَا وَمَيْنَ شَارِينِهَا .. مَيْنَ خَنْقُوهَا وَطَلَعَتْ عَيْنِهَا  
 مَيْنَ نَاهِبِنَهَا وَمَيْنَ سَرَقِنَهَا .. وَمَيْنَ بَتَجْنِي عَلَى مِيَادِنِهَا  
 أَهْدَى وَفَكَّرَ أَرْمَى هُمُومَهَا .. غَيْرِكَ رَعَلٌ وَالنَّاسِ نَاكِرِينَهَا  
 كَلِمَةٌ تَقُولُهَا أَنْسَى انِينَهَا .. فِي رَبِّ رَحِيمٌ قَادِرٌ يَعْدِلُهَا  
 عُمْرِي مَاخَفْتُ عُمْرَتِي بِخَيْرِهَا .. وَأَيُّ حَزْنٍ أَجَى وَأَجْرِي لَهَا  
 لَوْ خَيْرُونِي كُنْتُ فِدَيْتُهَا .. دَهْ كِفَايَةٌ قَرِيبِي مِنْ مَنَاجَتِهَا  
 أُمِّي وَأَعْلَى حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا .. سَنَدِي وَعَعْرِي وَشَمْسُ أَمَلِهَا  
 كَانَتْ بَتَدْعِي بِكُلِّ طَاقَتِهَا .. يَارْتَهَا دَامَتْ مَلِكُهُ فِي بَيْتِهَا  
 طَاوِي الْأُمِّي وَسَهْرِي فِي لَيْلِهَا .. دَاوِي جِرَاحِي بِبِسْمِهِ تَزَيُّنُهَا  
 كُنْتُ عَايِشَ نَعِيمِي زَمَنِهَا .. حَامِدِ رَبِّي وَرَاضِي جَمِيلِهَا  
 كُلَّ مَظَاهِرِ فَرَحِي طَفِيتَهَا .. كُلَّ هُمُومِ الْحَزْنِ جَانِيتَهَا  
 كُلَّ ظُرُوفِ الْإِيَّاسِ لَاقِيتَهَا .. لِمَا رَحَلْتُ وَسَابَتِ بَيْتِهَا